الاعجاز التشريعي في القران الكريم احكام الصلاة الواجبة نموذجاً- دراسة تفسيرية -

م . م . حيدر مسلم داود
رئاسة جامعة ميسان

أ . د . محمود عبد الحسين عبد علي
كلية التربية- جامعة ميسان

الكلمات المفتاحية: الاعجاز. التشريع . القران . احكام . الصلاة

الملخص:

يهدف هذه البحث إلى استعراض جوانب الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم من خلال التركيز على أحكام الصلاة الواجبة باعتبارها نموذجاً مميزاً ، يُظهر هذا الموضوع كيف يقدّم القرآن نظاماً تشريعياً متكاملاً، يمتاز بدقته وشموليته مقارنةً بالقوانين البشرية، وهو ما يتجلى بوضوح في تشريعات الصلاة ، تُعد الصلاة ركناً أساسياً من أركان الدين، وقد أمر الله المسلمين بأدائها في أوقات محددة، حيث جاءت آيات القرآن لتفصّل كيفية أدائها، وبيان شروطها، مما يبرز الإعجاز في تنظيم هذه العبادة ، اشتملت أحكام الصلاة في القرآن الكريم على تفاصيل دقيقة تتعلق بكيفية الأداء ، مما يعكس النظام المتكامل الذي شرعه القرآن لتنظيم الجانب الروحي من حياة المسلم.

يؤكد هذا البحث على أهمية فهم أحكام الصلاة من منظور الإعجاز التشريعي، مشيراً إلى دور الصلاة كوسيلة للتقرب إلى الله وتوجيه حياة الفرد والمجتمع بشكل متكامل ، كما تعتبر دراسة أحكام الصلاة الواجبة في القرآن مثالاً حيّاً على هذا الإعجاز التشريعي، حيث يعكس عمق التشريع الإسلامي ومرونته.

• **اشكالية البحث** : كيف يظهر الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم من خلال تشريعات الصلاة وأحكامها؟

• **فرضيات البحث** : أن تشريع الصلاة يحقق غايات روحانية واجتماعية؛ وأن تشريع أوقاتها وشروطها يحمل إعجازًا يربط بين العبد وخالقه.

• **أهمية البحث** : بيان مكانة الصلاة بشروطها وأركانها في الإسلام كونها الركن الثاني من أركان الإسلام، وأول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة.

• **أهداف البحث:**

1. فهم أهداف تشريع الصلاة من منظور قرآني.
2. توضيح مظاهر الإعجاز التشريعي في أوقات الصلاة بشروطها وأركانها.

• **منهجية البحث** : يعتمد البحث على المنهج التفسيري، إضافة إلى المنهج التحليلي لتقديم دراسة شاملة لأحكام الصلاة الواجبة.

• **نتائج البحث:**

1-إثبات الإعجاز التشريعي : إظهار كيف أن تشريع الصلاة في القرآن الكريم يعكس بُعدًا إعجازيًا من حيث البساطة والعمق في آن واحد، بالإضافة إلى توافقه مع الاحتياجات الروحية والجسدية للمسلم.

2-الدور الأخلاقي والصحي للصلاة : عرض كيف أن التوجيهات القرآنية تتسم بالإعجاز في تضمينها أبعادًا أخلاقية وصحية في تشريع الصلاة.

المقدمة:

تأتي دراسة الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم، وتحديدًا فيما يتعلق بأحكام الصلاة الواجبة، كواحدة من أبرز جوانب الشريعة الإسلامية التي تبرز تكامل النظام التشريعي الذي يقدمه القرآن ،هذا النظام يتجاوز حدود ما توصّلت إليه العقول البشرية، ويظهر ذلك جليًا من خلال أحكام الصلاة الواجبة، التي تمثل ركنًا أساسيًا من أركان الإسلام ويستعرض هذا البحث أوجه الإعجاز التشريعي في أحكام الصلاة الواجبة، من خلال استكشاف الهدف من تشريعها وأثرها كوسيلة للتواصل مع الله، والفوائد الروحية والاجتماعية التي تحققها.

كما تطرقه الباحث الى موضوع الإعجاز في تشريع أوقات الصلاة الواجبة، حيث يعكس توزيع الأوقات اليومية حكمة بالغة تتماشى مع الفطرة الإنسانية وتلبي احتياجاتها وسنركز كذلك على دراسة شروط وأركان الصلاة الواجبة، مع تحليل كيفية تناغم هذه الأركان لضمان أداء العبادة بشكلٍ كامل، بما يعزز علاقة الفرد بخالقه ويضفي تنظيمًا على حياته اليومية.

كما يهدف البحث إلى إظهار أحكام الصلاة بأنها ليست مجرد تكاليف شرعية، بل هي تشريعات تنبض بالعمق والمرونة، تعكس نظامًا حياتيًا متكاملاً يُعزز العلاقة بين العبد وخالقه، ويُجسد كمال الشريعة الإسلامية ومن خلال هذا البحث، نسعى لتقديم فهم أعمق لأبعاد الإعجاز التشريعي في هذه الأحكام، معتمدين على النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، لتوضيح كيف أن هذه الأحكام تتجاوز كونها طقوسًا دينية، إذ تشمل مختلف جوانب حياة الفرد والمجتمع.

وقد قسّم البحث على ثلاث مباحث ، المبحث الاول وكان في بيان : مفهوم الدلالات اللغوية والاصطلاحية ، اما المبحث الثاني : فكان الهدف من تشريع الصلاة الواجبة ، وكان مقسم على خمس مطالب ، واخيرا المبحث الثالث الذي تخصص بـ : الإعجاز التشريعي في أوقات وشروط وأركان الصلاة الواجبة وجاء على ست مطالب.

المبحث الاول : مفهوم الدلالات اللغوية والاصطلاحية.

المطلب الاول : الدلالة اللغوية والاصطلاحية للإعجاز:.

1- الإعجاز في اللغة : "نقيض الحزم ، والتعجيز هو التثبيط ،ومصدر اعجز هو الاعجاز ومنه اشتقت لفظة معجزة وهي إحدى معجزات الأنبياء عليهم السلام التي تثبت نبوتهم وتدعم رسالتهم".[1]

الاعجاز : أيضاً : مادة "عَجَزَ" تدل على مؤخرة الشيء، وعلى القصور والضعف. والإعجاز يتصل بفعل يجعل الشخص عاجزًا أو غير قادر على الإتيان بمثله".[2]

2- الإعجاز في الاصطلاح : "أمر لا يستطيع البشر، سواء كانوا منفردين أو مجتمعين، أن يأتوا بمثله".[3]

وهو ايضاً " هو التحدي الذي يطرحه القرآن للبشر بأن يأتوا بسورة أو آية من مثله. وهذا التحدي يشير إلى العجز التام للبشر عن معارضة القرآن، سواء في بلاغته، أو في أسلوبه، أو في معانيه، أو في التشريع الذي يحتويه ".[4]

وهو كذلك: " فعل يتعذر على البشر القيام به بسبب عجزهم، بحيث لا يستطيعون مضاهاة أو منافسة ما جاء به النبي أو الرسول، سواء في القرآن الكريم أو في أي معجزات أخرى".[5]

وعليه يتضح ان الاعجاز هو امر يفوق قدرات البشر ولا يستطيعون، سواء فرادى أو مجتمعين، أن يأتوا بشيء مماثل له ، والاعجاز ايضا يكون خارج عن حدود الاسباب المعرفية وخارج عن نطاق المألوف والمجرب من القوانين الطبيعية.

المطلب الثاني : التشريع في اللغة والاصطلاح:.

إن مصطلح الاعجاز التشريعي مركب وصفي من كلمتين هما الاعجاز والتشريع، ولقد تم تعريف كلمة الاعجاز في اللغة والاصطلاح فيما سبق ، أما كلمة التشريع فتعريفها على لاتي :

1 – **التشريع في اللغة :** كلمة "التشريع" في اللغة تعني "المصدر من الفعل "شرع" بمعنى سنّ ، والشرع يُعتبر مصدر الفعل شرع"[6]، يقول الجوهري في "مادة "شَرَعَ" : "شَرَعَ الشَّيْءَ": أي بَيَّنَهُ وَوَضَّحَهُ "الشَّرِيعَة": ما شَرَعَ اللهُ للناس من الدين "شَرَعَ في الأمر": بدأ فيه واهتم به "شَرَعَ المَاء": انحدر وسال و "المَشْرَعَةُ" هي مورد الماء أو الطريق الذي يصل إليه"[7].

2 – **التشريع في الاصطلاح :** عندما يطلق علماء المسلمين كلمة التشريع فهم يقصدون بها التشريع الاسلامي وهذا التشريع يمكن أن يراد به مصدره الاول وهو القران الكريم، ويمكن أن يتسع أكثر ليشمل أحكام القران والسنة ، كما يمكن أن يتسع ليشمل أجماع أهل الرأي بعد أن انتقل رسول الله – (صلى الله عليه واله وسلم) ، إلى الرفيق الأعلى، اتسع المجال أمام علماء المسلمين وفقهائهم دائرة هذا التشريع ليشمل القياس حيث اتفقوا على هذا النص دليلاً من أدلة الأحكام الشرعية ومصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، الشرع : هو المسار الواضح الذي يُسلك. يُقال: شرعت له طريقًا، والشرع هو المصدر، ثم أُطلق اسمه على الطريق المنهجية، فصار يُطلق عليه الشرع ، والشريعة ، وقد استُعير هذا المصطلح للإشارة إلى الطريقة الإلهية.[8]

وقد تنوعت آراء العلماء المسلمين حوله في معنى التشريع في الاصطلاح على النحو التالي:.

وقال الدكتور (فتحي رضوان) : "وما نعنيه بالتشريع الاسلامي الاصول الكبرى لحياة المسلمين القانونية".[9]

أما الدكتور (شعبان محمد إسماعيل) فيعرف التشريع "بأنه لفظ يدل في غاية الأمر عنده على التكثير فيعرفه بقوله : هو ما شرعه الله لعباده من أحكام اعتقاديه أو عملية أو خلقية".[10]

وهذا التعريف يعتبر أدق وأشمل من سابقه ، لأن التعريف الأول يركز على الجوانب القانونية من التشريع الاسلامي ويبين أن معنى التشريع هو مجموعة القواعد القانونية الأساسية التي جاء بها الإسلام من كتاب ، وسنة ، وإجماع ، وقياس ، واجتهادات لعلماء المسلمين، أما التعريف الثاني الذي نراه راجحا فيعتبر أن التشريع الاسلامي شامل لكل من الأحكام العقائدية ، والعملية، والخلقية التي شرعها الله - سبحانه وتعالى - لعباده من أجل صلاح حياتهم في الدنيا وفوزهم في الدار الآخرة ، وهذا التعريف يعتبر شاملا جامعاً.

المطلب الثالث : الاعجاز التشريعي في اللغة والاصطلاح:.

1- **الاعجاز التشريعي في اللغة** : "العجز يعني عدم القدرة على فعل شيء"[11] ،في سياق الإعجاز التشريعي، يُشير إلى عجز البشر عن وضع تشريعات تصل إلى مستوى التشريعات القرآنية.

2- **الاعجاز التشريعي في الاصطلاح** : الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم يُعرَّف بأنه قدرة القرآن على تقديم نظام تشريعي يتجاوز ما تقدمه الأنظمة البشرية من قوانين وأحكام، مما يُظهر عجز الإنسان عن الإتيان بمثله.[12]

وعليه يتضح لنا مما تقدم اعلاه من التعاريف ان الإعجاز التشريعي يبرز قدرة القرآن على تقديم نظام تشريعي متكامل وعميق، مما يعكس عظمة هذا الكتاب وخصوصيته.

المبحث الثاني : الهدف من تشريع الصلاة الواجبة

الهدف من تشريع الصلاة الواجبة هو تحقيق مجموعة من الغايات الروحية ، والأخلاقية ، والاجتماعية، وسنذكر أبرز هذه الأهداف مع الاستشهاد بالآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية وأراء المفسرين فيها من كلا الفريقين ويكون مبحثنا مقسم على خمس مطالب:.

المطلب الاول : تعزيز العلاقة مع الله :.

الصلاة هي وسيلة للتواصل المباشر بين الإنسان وخالقه، حيث يتقرب المؤمن من الله بذكره ، ودعائه ، ويعبر عن خضوعه ، وعبوديته له ، كما في قوله تعالى :{وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي}.[13]

وأشار (الرازي) (ت 606هـ) إلى : "أن تَكُونَ لِي ذَاكِرًا غَيْرَ نَاسٍ فِعْلَ الْمُخْلِصِينَ فِي جَعْلِهِمْ ذِكْرَ رَبِّهِمْ عَلَى بَالٍ مِنْهُمْ ، أَقِمِ الصَّلَاةَ حِينَ تَذْكُرُهَا أَيْ أَنَّكَ إِذَا نَسِيتَ صَلَاةً فأقضها إِذَا ذَكَرْتَهَا ".[14]

وقال (القرطبي) (ت 671هـ) في تفسير الآية : "بأن الصلاة تشرع لتكون وسيلة للمحافظة على ذكر الله وتوحيده ، فالهدف الأساسي من الصلاة هو ذكر الله، وطلب الرحمة منه".[15]

يشير (الطباطبائي) (ت 1402هـ)في تفسيره : "أن المقصود من الآية هو أن إقامة الصلاة ليست مجرد أداء شكلي، بل يجب أن يكون القلب خاشعاً ، ومتوجهاً إلى الله تعالى، بهدف ذكره والتقرب إليه، وليس لأي غرض دنيوي آخر، هذا الذكر هو الذي يمنح الصلاة قوتها الروحية وتأثيرها في تزكية النفس وتهذيبها".[16]

يتبيّن لنا مما تقدم أن هناك انسجامًا في الرؤية العامة بين هؤلاء المفسرين حول الغاية من الصلاة، وهو تحقيق علاقة دائمة مع الله تعالى عبر الذكر والخشوع، مع اختلاف بسيط في التركيز على بعض الأبعاد ، هذه الآراء تقدم رؤية شاملة للصلاة كوسيلة لتعزيز الروحانية والالتزام العميق بالله.

المطلب الثاني : تهذيب النفس:.

الصلاة تساعد المسلم على تهذيب نفسه ، وتطوير أخلاقه ، فهي تربي الإنسان على الانضباط ، الطهارة، الصبر، والإخلاص، وتوجهه نحو الابتعاد

عن الذنوب ، والمعاصي، كما قال تعالى :{قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا}.[17]

يوضح (القمي) (ت 307هـ) في تفسيره قوله تعالى : أن معنى {قد أفلح من زكاها} هو "أن الشخص الذي يطهر نفسه من الذنوب ، ويزكيها بطاعة الله هو الذي ينجح ، بينما قوله تعالى : {قد خاب من دساها} يعني أن من يخفي نفسه بالمعاصي ويبتعد عن الهداية يخسر".[18]

فسّر(القرطبي) قوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} بأن المقصود "هو من طهرها ، ونمّاها بطاعة الله ، والعمل الصالح ، وأما قوله تعالى "وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا، فالمقصود به من أخفى نفسه في المعاصي وأهلكها بالذنوب".[19]

ذكر (ابن كثير) (ت 774هـ) قوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} تعني "أن من طهّر نفسه بطاعة الله ورسوله ، فقد أفلح ونجح ، بينما قوله تعالى "وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا" يعني من أفسد نفسه بالمعاصي وخالف أمر الله".[20]

حيث تبيّن مما تقدم انهم اتفقوا بشكل عام على أن الفلاح مرتبط بتطهير النفس بطاعة الله ، وأن الخيبة مرتبطة بإفساد النفس بالمعاصي.

المطلب الثالث : تنمية التقوى:.

الصلاة تُعزز الشعور بالتقوى ، والورع في نفس المسلم ، فهي تذكير دائم بمراقبة الله ، ووجوب الالتزام بأوامره ، ونواهيه : قال الله تعالى :{اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.[21]

يوضح الشيخ (الطوسي) (ت 460هـ) معنى الآية الكريمة : بأن المقصود بتلاوة ما أُوحي من الكتاب هو "اتباع ما جاء في القرآن والعمل به، وليس فقط القراءة الظاهرية ، وأما إقامة الصلاة فهي فريضة أساسية، حيث إن الصلاة إذا أُقيمت كما ينبغي تؤدي إلى نهي الإنسان عن الفحشاء والمنكر ، وذكر الله تعالى في الصلاة هو أعظم ، وأكبر من أي شيء آخر ، أن الصلاة تعمل على تهذيب النفس وتنقية القلب، مما يبعد الإنسان عن المعاصي".[22]

وذكر (البغوي) (ت 516هـ) : "أن الصلاة وسيلة للابتعاد عن الفواحش والمنكرات، وذكر حديث النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) ورد عن أبي هريرة ﷺ قال: "الصَّلَاةُ

قُرْبَانٌ"، أي أن الصلاة قربة إلى الله سبحانه وتعالى ،الذي أوضح أن الصلاة حتى وإن لم يظهر أثرها في البداية، فإنها في النهاية ستكون سببًا في تحسين حال صاحبها هذه الآية تشير إلى أن الصلاة تُعزز التقوى من خلال نهيها عن الفحشاء والمنكر، مما يؤدي إلى تهذيب النفس وتقويم السلوك".[23]

وقال (ابن كثير) : "أن الصلاة تنهى عن الفحشاء "الأعمال القبيحة" والمنكر "المعاصي المستقبحة عقلاً وشرعاً" بسبب ما تمنحه الصلاة من نور في القلوب وتنقية للنفس، مما يجعل المؤمن أكثر قدرة على مقاومة الشرور".[24]

وعليه نرى انهم ركزوا على دور الصلاة كوسيلة للنقاء الروحي وتقوية التقوى، مما ينعكس على سلوك الإنسان، ويجعلها أحد أهم الأدوات الأخلاقية والتربوية في الإسلام.

المطلب الرابع : التوازن النفسي والسكينة:.

الصلاة تمنح الإنسان السكينة والطمأنينة النفسية، إذ يجد المسلم في صلاته راحةً وسلاماً داخلياً يعينه على مواجهة تحديات الحياة وضغوطاتها ، لآية التي تشير إلى التوازن النفسي والسكينة ، قال الله تعالى :{الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}.[25]

وقال (الطبري) (ت 310هـ) في تفسيره الآية : "إن المقصود بذكر الله هو تلاوة القرآن ، والصلاة، وكل ما يذكر به المؤمن ربه ، ويشير إلى أن قلوب المؤمنين تسكن وتستقر بذكر الله".[26]

ووضح (القرطبي) : "أن المقصود بذكر الله هو القرآن والصلاة، وأنَّ القلوب تطمئن بذكر الله بمعنى أنها تسكن وتستقر حينما تذكره وتعبده وتدرك عظمته، كما أنّ الذكر يزيل الهموم والغموم ويجلب السكينة".[27]

ذكر (الشيرازي) (ت 1422هـ) في بيان معنى الآية : "تشير إلى الراحة النفسية والاطمئنان الداخلي الذي يشعر به المؤمنون عند تذكر الله سبحانه وتعالى ، حيث أن ذكر الله يمثل مصدرًا للطمأنينة والسكون للقلوب القلقة والمتوترة القرآن الكريم، كذكر لله، يساعد في جلب هذه الطمأنينة، من خلال الإيمان بالحقائق التي يحتوي عليه".[28]

ويتضح لنا من خلال ما ذكرنا من اقوال المفسرين انهم متفقون على إن ذكر الله يعد مصدرًا أساسيًا للسكينة والطمأنينة النفسية ، الاختلاف بين هذه التفسيرات يظهر في التفاصيل ، حيث يركز (الشيرازي) على الطمأنينة النفسية من الذكر، بينما يوسع (القرطبي) مفهوم الذكر ليشمل العبادات ويبرز دوره في إزالة الهموم، فيما يشمل تفسير (الطبري) كل أنواع الذكر ، يمكن اعتبار أن هذه التفسيرات تعزز بعضها البعض وتقدم رؤية شاملة لأثر ذكر الله على المؤمن، إذ تجمع بين الأثر الروحي والعملي في حياة المسلم.

المطلب الخامس : التذكير بالآخرة:.

الصلاة هي وسيلة مباشرة للتواصل مع الله ، تُذكِّر الصلاة المسلم بحقيقة الحياة والموت والبعث، وتحفزه على العمل الصالح والاستعداد للآخرة ، الركوع و السجود ايضا تذكر المسلم بالتواضع أمام الله ، وتجعله يتأمل في ضعفه واحتياجه إلى الخالق ، وايضا من خلال مواقيت الصلاة تحدد أوقات معينة خلال اليوم للعبادة، مما يشجع المسلم على التوقف عن مشاغل الحياة اليومية والتفكر في الآخرة وضرورتها ، كما جاء بقوله تعالى :{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ}.[29]

يفسر (الطبري) هذه الآية : بأن المقصود بقوله تعالى: {إنك ميت} هو "أن النبي محمد عليه الصلاة والسلام سيموت كما يموت سائر الناس، وقوله تعالى : "ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون" تعني أن الخصومة ستحدث بين الناس يوم القيامة في ما كانوا يختلفون فيه من أمور الدين والدنيا ، تذكير الإنسان بالآخرة في دفعه نحو العبادة والطاعة لله ، إذ يتوجب على المؤمن أن يعي أن حياته في الدنيا هي مرحلة مؤقتة تؤدي إلى الآخرة".[30]

يذكر (البحراني) (ت 1107هـ) في تفسيره الآية : على "أنها تأكيد لحقيقة الموت ، أن الجميع سيموت، سواء النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) أو بقية البشر، يؤكد على الفناء الحتمي للجميع ، أن المقصود في الآية "ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون" هو الاختصام حول قضايا الظلم والعدالة، حيث سيأتي كل شخص مطالباً بحقوقه عند الله ، وقد وردت روايات عن أهل البيت تشير إلى أن هذا الاختصام قد يكون بين الظالم

والمظلوم في الدنيا، وأيضاً يمكن أن يشمل التباينات العقائدية بين الناس ، ان التأمل في آيات القرآن التي تتحدث عن الآخرة، حيث يُعد هذا التأمل وسيلة لفهم المعاني العميقة للدين وتحفيز النفس على العبادة والإخلاص".[31]

يقول (سيد قطب) (ت 1386هـ) في تفسيره الآية : "إن الموت نهاية كل حي ، ولا يتفرد بالبقاء إلا الله وفي الموت يستوي كل البشر بما فيهم محمد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وذكر هذه الحقيقة هنا حلقة من حلقات التوحيد الذي تقرره السورة كلها وتؤكده ، ثم يلي ذلك تقرير ما بعد الموت، فالموت ليس نهاية المطاف، إنما هو حلقة لها ما بعدها من حلقات النشأة المقدرة المدبرة، التي ليس شيء منها عبثا ولا سدى ، فيوم القيامة يختصم العباد فيما كان بينهم من خلاف ويجيء رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أمام ربه ويوقف القوم للخصومة فيما كانوا يقولونه ويأتونه، ويواجهون به ما أنزل الله إليهم من الهدى ، ان الإيمان بالآخرة هو أحد الأركان الأساسية في العقيدة الإسلامية ويعتبر أن التذكير بالآخرة يأتي لتوجيه الناس إلى الحقيقة المطلقة التي لا مفر منها".[32]

حيث يتضح لنا مما تقدم من أراء المفسرين على انهم متفقون على محور أساسي وهو حقيقة الموت التي لا مفر منها للجميع، بما فيهم النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، مما يسهم في تحفيز الأفراد على السعي نحو عبادة الله وتحقيق العدالة في الحياة الدنيا ، كما تتضمن دعوة للتأمل في معاني الآخرة كوسيلة لفهم التوجهات الدينية والأخلاقية في الإسلام ، مما يُعكس التكامل بين المعرفة الروحية والسلوكية في حياة المؤمن ، وإن الصلاة تذكّر المسلم بالآخرة وتحثه على الاستعداد ليوم الحساب، لكونها وسيلة مباشرة للتواصل مع الله تعالى، حيث يتوجه العبد إليه بالدعاء والعبادة ، هذا التواصل يعزز الشعور بالمسؤولية أمام الله ويذكره بحقيقة الحياة الآخرة ، ومن خلال الركوع والسجود حيث تذكر المسلم بالتواضع أمام الله، وتجعله يتأمل في ضعفه واحتياجه إلى الخالق ، وايضا من خلال مواقيت الصلاة تحدد أوقات

معينة خلال اليوم للعبادة، مما يشجع المسلم على التوقف عن مشاغل الحياة اليومية والتفكر في الآخرة وضرورتها.

وخلاصة القول : ان تشريع الصلاة هو نظام إلهي متكامل يهدف إلى تزكية النفوس وتحقيق الاستقامة والتوازن في حياة الإنسان على المستوى الروحي والاجتماعي ، وهذا يمثل خلاصة لما قاله المفسرون حول الصلاة وأهدافها من التشريع.

المبحث الثالث : الإعجاز التشريعي في أوقات وشروط وأركان الصلاة الواجبة

الإعجاز في تشريع أوقات الصلاة يتجلى من خلال تنظيمها الدقيق الذي يتماشى مع الفطرة البشرية ويخدم مصالح الإنسان الروحية والنفسية والجسدية فيما يأتي بعض مظاهر هذا الإعجاز من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية واراء المفسرين من كلا الفريقين ويكون مبحثنا مقسم على ست مطالب :

المطلب الاول : أهمية أوقات الصلاة في تحقيق التواصل الدائم مع الله:.

تشريع الصلاة على مدار اليوم، بدءًا من صلاة الفجر حتى العشاء، ينظم الوقت ويقسم اليوم بطريقة تجعل المسلم يتواصل مع الله في مختلف أوقات اليوم، مما يمنحه تجددًا روحانيًا دائمًا : قوله تعالى: {أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا}.[33]

فسر (الطبري) قوله تعالى : {دلوك الشمس} على أنه زوال الشمس من كبد السماء (وقت الظهر)، و{غسق الليل} كإشارة إلى حلول الظلام (وقت العشاء). كما أوضح إن {قرآن الفجر} هو صلاة الفجر، وبيّن أن هذه الصلاة تشهدها الملائكة الليل والنهار، مما يجعل هذه الصلاة ذات أهمية خاصة.[34]

ذكر (القرطبي) في تفسيره أن {دلوك الشمس} يشير إلى وقت الظهر، و{غسق الليل} إلى بداية حلول الليل، و{قرآن الفجر} هو صلاة الفجر، وأكد على أن هذه الصلاة تشهدها ملائكة الليل والنهار.[35]

يوضح (الطباطبائي) ان {دلوك الشمس} يُشير إلى وقت الظهر، و{غسق الليل} يُشير إلى صلاة المغرب والعشاء. أما {قرآن الفجر} فهو صلاة الفجر التي يتم فيها قراءة القرآن، وتكون هذه القراءة مشهودة من قبل الملائكة.[36]

يتضح لنا مما تقدم انهم متفقون على تفسير "دلوك الشمس" بأنه يشير إلى وقت الظهر أو زوال الشمس من كبد السماء، و"غسق الليل" يشير إلى حلول الظلام أو وقت العشاء. كما أن "قرآن الفجر" هو إشارة لصلاة الفجر التي تشهدها الملائكة ، هذا يشير إلى تقسيم اليوم بشكل متوازن.

فصلاة الفجر: تأتي في بداية اليوم، بعد فترة طويلة من النوم، لتنشيط الجسد والروح مع بداية الصباح. كما أن الاستيقاظ في وقت الفجر يجعل الإنسان يستفيد من الفترة الصباحية، التي تعتبر من أنشط فترات اليوم وأكثرها إنتاجية.

صلاة الظهر والعصر: تتزامن مع فترات النهار، حيث يحتاج الإنسان إلى فاصل روحاني يعيد له التوازن النفسي والعقلي وسط انشغالات الحياة. خصوصاً أن صلاة العصر تأتي بعد منتصف النهار، وهو وقت قد يشعر فيه الإنسان بالتعب.

صلاة المغرب والعشاء: مع غروب الشمس، يختتم المسلم يومه بصلوات تجمع بين ذكر الله والتفكر في نهاية اليوم وحقيقة الدنيا، ثم تأتي صلاة العشاء قبل النوم لتكون خاتمة ذكر الله في اليوم.

المطلب الثاني : دور اوقات الصلاة اليومية في تهذيب السلوك والتوازن النفسي:.

تقسيم الصلاة إلى خمس أوقات يمنح الإنسان فترات استراحة روحية على مدار اليوم. الصلاة تجدد النشاط الروحي والجسدي، مما يساعد على تقليل الإجهاد والتوتر اليومي ، الانقطاع خمس مرات في اليوم لأداء الصلاة يمنح الفرصة للإنسان لتفريغ ما في نفسه من ضغوطات وإعادة تنظيم أفكاره وطاقته : قول الله تعالى : {إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ}.[37]

يوضح (الطبري) في تفسيره الآية : أن الصلاة تنهى عن الفواحش، أي ما عظم من الذنوب والمعاصي، والمنكر، أي ما أنكرته الشريعة من الأقوال والأفعال. ويرى أن الصلاة، إذا أداها المؤمن بشروطها وخشوعها، تكون وسيلة لتهذيب النفس وردعها عن المحرمات.[38]

ذكر (البغوي) في تفسيره الآية يوضح أن الصلاة ليست مجرد أعمال حركية، بل هي عبادة قلبية وروحية تثمر في سلوك الإنسان، فتمنعه من ارتكاب المحرمات.[39]

يقول (الطباطبائي) في تفسيره : أن الصلاة تعد نظامًا عمليًا ينهى الفرد عن الفحشاء والمنكر لأنها تربي في قلب المؤمن تقوى الله والالتزام بأوامره ، وأن الصلاة بحد ذاتها نوع من أنواع الذكر الأعظم، الذي يتفوق على جميع العبادات الأخرى.[40]

يتضح لنا من خلال التفاسير حيث أجمعو المفسرين على أن الصلاة تؤدي دوراً حاسماً في تهذيب سلوك المسلم وردعه عن الفواحش والمنكرات، سواء من خلال الذكر أو الخشوع أو الالتزام بشروط الصلاة وأركانها.

المطلب الثالث : دور أوقات الصلاة في تعزيز النشاط البدني والتوازن الصحي:.

الصلاة تشجع على النشاط البدني بطريقة غير مباشرة، من خلال الالتزام بالوضوء والحركات البدنية المرتبطة بالركوع والسجود ، هذه الحركات متكررة على مدار اليوم وفي أوقات متباعدة، مما يساهم في تنشيط الدورة الدموية وتقليل الركود الجسدي تأثير الأوقات على النشاط البدني والصحة من خلال تنظيم العبادات كما جاء في قول الله تعالى : {وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا}.[41]

قال (الزمخشري) (ت 538هـ) في تفسره الآية : بأن الليل يغطي الكائنات بظلامه مثلما يغطي الثوب الجسد، والنهار هو وقت الحركة والحياة لكسب المعاش.[42]

يذكر (القرطبي) في تفسيره الآية : أوضح أن الليل كاللباس يغطي بظلامه ويُعطي السكينة والراحة للنائمين، بينما النهار هو وقت السعي والرزق.[43]

يشير(الكاشاني) (ت 1091هـ) في تفسيره : إلى أن الليل يأتي كالغطاء، ليستر الناس ويتيح لهم السكينة، في حين أن النهار هو وقت السعي والكسب.[44]

ويتبّين لنا من خلال هؤلاء المفسرون ، حيث ركزوا على فكرة التباين بين الليل والنهار في الوظائف والفوائد، وذلك كجزء من نظام الكون الذي خلقه الله عز وجل ، حيث بينو تقسيم الله تعالى للزمن بين الليل والنهار، حيث جعل الليل

للراحة والسكون "الراحة البدنية والنفسية"، والنهار للنشاط والعمل "الذي يتطلب الطاقة البدنية" هذا التقسيم الطبيعي لليوم والليل يسهم في تحقيق التوازن الصحي لجسم الإنسان، بما يعزز من قدرته على الإنتاج والراحة وفق نظام زمني دقيق.

المطلب الرابع : مرونة الشريعة الإسلامية في أوقات الصلاة وعدد ركعاتها:.

الإعجاز في تشريع أوقات الصلاة يظهر أيضًا في المرونة التي توفرها الشريعة الإسلامية ، في حالات السفر أو المرض، يُسمح بجمع وقصر الصلوات، مما يخفف عن المسلم عبء الالتزام الشديد بالأوقات في ظروف خاصة، دون المساس بأهمية الصلاة : قوله تعالى : {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ}.[45]

يذكر(القمي) في تفسيره : أن الله يخاطب المؤمنين بأن يتقوا الله قدر استطاعتهم، ويربط بين هذه الآية وبين الرخص التي يعطيها الله لعباده للتخفيف عنهم.[46]

ذكر (الطبري) في تفسيره الآية : بأن الله يطالب المسلمين بتقواه بما يقدرون عليه من طاعة، ولا يكلفهم فوق طاقتهم. ويشير الطبري إلى أن هذه الآية مرتبطة بفهم شمولية الشريعة التي تأخذ في الاعتبار ظروف الإنسان وقدراته المختلفة.[47]

قال (ابن كثير) في تفسيره الآية : يشير إلى أن الآية تدل على أن المسلم مكلف بتقوى الله بقدر استطاعته. فهو مطالب بأداء الفرائض واجتناب المحرمات، ولكن إذا عجز عن القيام بشيء من التكاليف الشرعية بسبب ضعف أو مرض أو غيره، فله رخصة بمقدار ما يستطيع. يوضح ابن كثير أن هذه الآية تشير إلى التيسير الذي هو من خصائص الشريعة الإسلامية.[48]

يتبّين لنا من خلال المفسرين الثلاثة التي تلتقي في إطار التخفيف والتيسير في الشريعة الإسلامية، مع تمايز في تركيز كل مفسر على جانب محدد: الرخص عند القمي، التطبيق العملي عند ابن كثير، والشمولية عند الطبري.

وخلاصة القول : ان الاعجاز في تشريع أوقات الصلاة يعكس حكمة ربانية عظيمة، حيث يجمع بين الروحانية والتوازن العملي، ويحقق تنظيمًا

متناسقًا لحياة المسلم على مدار اليوم. هذا التشريع يحافظ على التواصل الدائم مع الله، ويوفر التوازن النفسي والجسدي، ويجعل الإنسان متصلًا بفطرته وواقعه الحياتي بشكل منسجم مع النظام الكوني.

المطلب الخامس : الإعجازفي شروط الصلاة الواجبة.

شروط الصلاة من الأمور التي يجب توافرها قبل البدء في الصلاة، وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتحدد هذه الشروط بما يحقق الهدف الروحي والأخلاقي للصلاة ، وسنذكر شروط الصلاة الواجبة مع الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تدل على الشروط الواجبة وأراء المفسرين من كلا الفريقين ومن أهم شروط الصلاة هي كالاتي:.

1- الطهارة : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في الطهارة : قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }.[49]

وقال (ابن كثير) في تفسيره : "ان الآية تركز على وجوب الطهارة قبل الصلاة، من خلال الوضوء بغسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل القدمين كما أن الطهارة شرط لصحة الصلاة، والتيمم كبديل في حالة عدم توفر الماء أن التيمم هو "مسح الوجه واليدين" عند عدم وجود الماء، مما يخفف الحرج عن المؤمنين".[50]

ووضح (الطباطبائي) في تفسيره : "أن الآية توضح ضرورة الطهارة قبل الصلاة، ويبين اختلاف الطهارة بين حالات الوضوء والغسل والتيمم ، أن الطهارة ليست مجرد فعل مادي، بل هي جزء من الاستعداد الروحي للقاء الله ، وأهمية مسح الرأس وغسل القدمين في الوضوء طبقاً لمذهب أهل البيت".[51]

وعليه يتضح ان تشريع الطهارة من الحدث الأصغر (الوضوء) والأكبر (الغسل) شرط ضروري للصلاة، مما يعكس الإعجاز في الجمع بين النظافة الجسدية والنقاء الروحي ، الحفاظ على الطهارة يشجع المسلم على الاهتمام بالنظافة الشخصية والروحانية معًا ، وهذا الشرط يعكس أهمية الإعداد النفسي والبدني للدخول في الصلاة، وهو ما يميز العبادات الإسلامية بالترابط بين الروح والجسد.

2- استقبال القبلة : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في استقبال القبلة : قال الله تعالى : {وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ }.[52]

وذكر(الطبري) في تفسيره : "أن هذه الآية جاءت لتأكيد ضرورة استقبال القبلة أينما كان المسلم، سواء في السفر أو الحضر ،أن الهدف من ذلك هو قطع أي حجة لأهل الكتاب الذين قد يعترضون على هذا التحول، ولإظهار أن هذا التحول كان أمرًا إلهيًا واضحًا، وليس مسألة اختيارية".[53]

واشار(الكاشاني) الى : "أن الآية تركز وتأكد على التوجيه المستمر للمسلمين نحو المسجد الحرام في جميع الأوقات ، أن تحويل القبلة لم يكن فقط توجيهًا مكانيًا، بل كان أيضًا إشارة إلى اكتمال الدين وإتمام النعمة على المسلمين".[54]

يتبّين لنا من خلال مما تقدم ان إلزام المسلم بالتوجه إلى الكعبة في مكة أثناء الصلاة يمثل وحدة الهدف والتوجه في العبادة ، هذا التشريع يعزز الوحدة بين المسلمين ويوضح الإعجاز في تنظيم عبادتهم باتجاه واحد، مما يرمز إلى التوحيد والانسجام بين أبناء الأمة الإسلامية.

3- ستر العورة : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في ستر العورة : قال الله تعالى : {يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ }.[55]

وقال (الطبري) في تفسيره الآية : "أن الله يأمر بني آدم بلبس الزينة، ويعني بها ستر العورة عند أداء العبادات، وخصوصاً الصلاة والطواف حول الكعبة،

فالزينة هنا ليست الزينة الزائدة، بل اللباس الذي يغطي العورة ، أن هذا يدل على أهمية ستر العورة عند دخول المساجد وأداء العبادات".[56]

ووضح (الطبرسي) (ت 548هـ) في تفسيره : "أن هذه الآية تشير إلى أهمية ستر العورة، خصوصاً عند أداء الصلاة والطواف، أن المقصود بـ"خذوا زينتكم" هو ستر العورة وليس التزين بالزينة الظاهرة فقط ، أن الآية تعني ضرورة ارتداء ما يستر الجسد عند الدخول في أماكن العبادة".[57]

يفسّر (الطباطبائي) في تفسيره الآية : "أن الزينة في هذه الآية تشير إلى اللباس الذي يغطي العورة ، أن الإسلام يضع تشديداً على ستر العورة، خاصة في الصلاة، حيث يجب على المسلم أن يحرص على تغطية جسده وفق الضوابط الشرعية".[58]

وعليه فأن ستر العورة ليس فقط من مستلزمات العبادة، بل هو تعبير عن الاحترام والهيبة أمام الله ، هذا الإجماع يعكس توجهًا موحدًا بين العلماء المسلمين حول أهمية العناية بالمظهر الخارجي في سياق العبادة، مما يعكس تعاليم الإسلام التي تجمع بين العبادة الظاهرة والباطنة كما يشير هذا الشرط إلى احترام الفرد لجسده وكرامته، وإلى ضرورة التحلي بالحياء والعفة.

4- دخول الوقت : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في دخول الوقت : قال الله تعالى : {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ }.[59]

وذكر (الطبري) معنى الآية : "ان "الصلاة الوسطى" بأنها صلاة العصر، مستدلاً على ذلك بروايات متعددة من الصحابة ، ضرورة "الحفاظ على الصلوات" عبر أدائها في أوقاتها المفروضة، وخاصة الصلاة الوسطى التي تُعتبر ذات مكانة خاصة".[60]

ووضح (الطبرسي) في تفسيره : "أن المقصود بـ"الصلاة الوسطى" هو صلاة الظهر بناءً على عدة روايات من أهل البيت ، أن الحفاظ على الصلوات يشمل أداءها في مواقيتها دون تأخير".[61]

يتبّين لنا مما تقدم ان تشريع أوقات الصلاة الخمسة يضمن تنظيم الحياة اليومية للمسلم، ويعكس الإعجاز في تحقيق التوازن بين العمل والعبادة ،

المواقيت المحددة تساعد المسلم في الحفاظ على الصلة الدائمة بالله تعالى، مما يحقق السكينة والراحة النفسية.

المطلب السادس : الإعجاز في أركان الصلاة الواجبة.

الأركان هي الأمور الأساسية التي يجب تحققها أثناء أداء الصلاة وتشريع هذه الأركان جاء بإعجاز يتناسب مع قدرات الإنسان البدنية والروحية ، سوف نقوم في توضيح بعض مظاهر الإعجاز في تشريع أركان الصلاة مع الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تدل على الاركان الواجبة وأراء المفسرين من كلا الفريقين:.

1- النية : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في النية : قال الله تعالى : {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }.[62]

وقال (ابن كثير) في تفسيره : "أن هذه الآية تنبه على أهمية الإخلاص في كل أفعال المسلم، سواء كانت عبادات مثل الصلاة والذبح، أو حتى الأمور الحياتية الأخرى مثل الحياة والموت ، أن النية الخالصة لله هي ما يعطي لهذه الأعمال قيمتها وأهميتها".[63]

ووضح (الطباطبائي) في تفسيره : "أن هذه الآية تتحدث عن توجيه النية الكاملة لله في كل جوانب الحياة، حيث يجب أن يكون الإنسان مخلصاً لله في كل ما يقوم به من أعمال ، الصلاة والنسك هي أمثلة على العبادات، لكن حتى الأمور الدنيوية مثل الحياة والموت يجب أن تكون بنيّة خالصة لله تعالى".[64]

يتبّين لنا مما تقدم ان تشريع النية يركز على نية القلب والإخلاص لله في العبادة وهذا يعكس الإعجاز في التوجه للنية كركن أساسي، حيث تترتب جميع الأعمال بناءً على ما في القلب الصلاة ليست مجرد حركات، بل تبدأ من نية صادقة وخالصة لله.

2- القيام والركوع والسجود : نستشهد بالآية القرآنية التي تدل على الإعجاز في القيام والركوع والسجود : قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.[65]

وقال (القرطبي) في تفسير الآية : "أن الأمر بالركوع والسجود هو أمر بأداء الصلاة الكاملة، والركوع هنا يشير إلى الخضوع لله ويدعو إلى أداء العبادات الأخرى إلى جانب الصلاة لتحقيق الفلاح، أي النجاح في الدنيا والآخرة".[66]

وذكر(الطبطبائي) في تفسيره : "أن الركوع والسجود هما رمزان لخضوع الإنسان الكامل أمام الله، والآية تدعو إلى طاعة الله والقيام بالواجبات الشرعية كوسيلة للفلاح ، أن الآية تتحدث عن روح العبادة، التي تتجاوز الأفعال الظاهرة لتشمل الخضوع القلبي".[67]

حيث يتبّين لنا مما تقدم ان الحركات البدنية في الصلاة من القيام إلى الركوع والسجود، تعبر عن الخضوع الكامل لله تعالى ، هذا التسلسل في الحركات يعكس الانسجام بين الجسم والروح، حيث يبدأ المسلم بالوقوف في خشوع، ثم بالركوع الذي يرمز للتواضع، وأخيرًا السجود الذي يعبر عن أقصى درجات الخضوع هذه الحركات ترتب الجسم والروح في انسجام مع حالة العبد أمام ربه.

3- التشهد والسلام : الآية التي تدل على التشهد والسلام هي : قال الله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }.[68]

ووضح (القرطبي) في تفسيره : "أن الآية تأمر المؤمنين بالصلاة على النبي محمد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم) كجزء من التشهد في الصلاة ويشير إلى أن السلام هو أمر بالصلاة والسلام على النبي، وهذا ما يظهر في التشهد الأخير في الصلاة عندما يقول المصلي السلام عليك أيها النبي".[69]

وذكر (الطباطبائي) في تفسيره : "أن الآية تتعلق بالصلاة على النبي وآل بيته في كل مناسبة، ويؤكد على أن هذه الصلاة يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من التشهد في الصلاة اليومية كما أن "التسليم" هنا يشمل السلام في نهاية الصلاة على النبي وأهل بيته".[70]

يتبّين لنا ان تشريع التشهد في الصلاة كختام يتيح للمسلم فرصة توديع الصلاة بالدعاء والسلام على النبي والأمة ، ثم يأتي السلام كآخر حركة، حيث يعبر المسلم عن رغبته في السلام مع الله ومع الناس من حوله ، ان الإعجاز في تشريع شروط وأركان الصلاة يتجلى في الحكمة الربانية التي

تجمع بين تربية الروح والجسد، وبين تحقيق الطهارة الظاهرة والباطنة، الصلاة ليست مجرد أداء بدني، بل هي وسيلة متكاملة ترفع من شأن المسلم، وتعمق علاقته بربه، وتحسن من سلوكه وأخلاقه في حياته اليومية.

الخاتمة والنتائج

مما لا شكَّ فيه إنَّ الغاية التي يتوخاها الباحث من بحثه تقف في نهاية مطافها على جملة من النتائج ، التي حاول من خلال فرضيته التي افترضها في الدراسة، وهنا نقف عند نهاية بحثنا الموسوم بـ (الاعجاز التشريعي في القران الكريم أحكام الصلاة الواجبة نموذجاً – دراسة تفسيرية) على جملة من النتائج التي نرى أنها نتاج ما جاد بها بحثنا وهي على النحو الآتي:

1- الهدف من تشريع الصلاة الواجبة ، إنها تُعزز الصلة بين العبد وربه، وتحقق توازنا نفسيا وروحيا.

2- الصلاة وسيلة لتحقيق العبودية الحقة والارتقاء بالنفس الإنسانية، ممكنة الفرد من بناء صلة مستمرة مع الله.

3- لا تقتصر الصلاة على كونها عبادة مفروضة، بل هي وسيلة لتربية النفس وتزكيتها، وتجديد الصلة الروحية بالله.

4- إن تنظيم الأوقات للصلاة يظهر حكمة بالغة ، حيث يتناسب مع احتياجات الإنسان اليومية ويضمن تواصل المؤمن مع الله في أوقات محددة، مما يشعره بالانضباط ويعزز من روحيته.

5- تتوافق الأوقات الصلاة مع مصلحة الإنسان الروحية والنفسية عبر توزيعها على مراحل اليوم المختلفة، ما يعزز استمرارية الارتباط بالخالق.

6- إن مواقيت الصلاة اليومي يعدّ مثالًا على الإعجاز التشريعي في تنظيم حياة المسلم، مقسمة لتجدد الطاقة الروحية وتذكر الإنسان بالله عبر مراحل اليوم المختلفة، مما يعكس الحكمة الإلهية في التوقيت.

7- توضح شروط الصلاة الأبعاد العميقة التي تعكس كمال الشريعة الإسلامية، وتضمن أداء الصلاة بشكل صحيح.

8- أن الصلاة في الإسلام ليست مجرد شعيرة ، بل نظام متكامل لتحقيق التوازن الروحي والجسدي والاجتماعي، ويبرز ذلك كوجه إعجازي للتشريع القرآني.

9- تتصف شروط واركان الصلاة بالتوازن والشمول، بدءًا من الطهارة كشرط أساسي وحتى الركوع والسجود كأركان تساهم في الخشوع والاستسلام لله.

في ختام بحثنا هذا فأنَّ هذا ما جادت به اقلامنا فأن احسنا فمن عند الله ، وأن اسأنا فمن عند انفسنا. والحمد لله اولا وآخرا.

- **توصيات للباحثين في الدراسات القرآنية:**

1. التركيز على دراسة الإعجاز التشريعي في مجالات أخرى غير الصلاة، مثل الأحوال الشخصية، العقوبات، والمعاملات المالية، بهدف إبراز شمولية التشريع القرآني.
2. إجراء دراسات مقارنة بين أحكام الصلاة في القرآن الكريم وبين الشرائع السماوية السابقة، لإبراز التفوق التشريعي في الإسلام.

الهوامش:

---

[1] لسان العرب: محمد بن مكرم ابن منظور ، الناشر ادب الحوزة ، قم – ايران ، ط/2 ، 1404 – 1984، ج / 5 ، ص367.

[2] مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الفكر ، بيروت، لبنان، ط/1، تحقيق عبد السلام محمد هارون، 1979م ، ج /4 ، ص 280.

[3] مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر، دمشق _ سوريا ، ط /2 ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م ، ج /1 ، ص 32.

[4] البيان في تفسير القرآن : ابو القاسم الخوئي ، دار الزهراء ، بيروت_ لبنان ، ط /4 ، 1395 هـ - 1975م ، ص 34.

[5] المصدر نفسة ، ص 66.

[6] لسان العرب : ابن منظور ، ج / 5 ، ص ٢٣٨.

[7] الصحاح في اللغة : إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار الكتب العلمية، بيروت: تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، 1979م ، ج3 ، ص 236.

[8] انظر : المفردات في غريب القران : أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت 502 ه) ، دار القلم ، بيروت، ط /1 ، عام 1412 هـ - 199م ، ص ٤٥٠.

[9] فلسفة التشريع الإسلامي : د . فتحي رضوان ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان، ط / 1، 1982، ج / 1، ص ٨.

[10] التشريع الإسلامي مصادره و أطواره : د . شعبان محمد إسماعيل ، دار الفكر العربي ، دمشق _ سوريا ، ط / 1 ، ١٣٩٧هـ -1977م ، ج / 2 ، ص ٧.

[11] لسان العرب : ابن منظور ، ج / 5 ، ص ٢٤٢.

[12] انظر : الإعجاز التشريعي في علاج مشكلة الفقر من منظور قرآني - رسالة ماجستير في التفسير و علوم القرآن – مقدمة من الباحث محمود عنبر ، إشراف الدكتور : عبد السلام اللوح ،ص ٦.

[13] سورة طه : الآية /14.

[14] التفسير الكبير: فخر الدين الرازي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط /3 ،1420 هـ - 1999 م ، ج /22 ، ص 20.

[15] الجامع لأحكام القرآن: شمس الدين أبو عبد الله القرطبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط / 1 ، 2003م. ج/ 11، ص 164.

[16] الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ايران – قم المقدسة ، ط /1 ،1959 -1972م.، ج / 14 ، ص 159.

[17] سورة الشمس : الآيتان / 9-10.

[18] تفسير القمي: علي بن إبراهيم القمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط / 1 ، 1983م ، ج / 1 ، ص 393.

[19] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج / 20، ص 87.

[20] تفسير القرآن العظيم : إسماعيل بن عمر ابن كثير ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط / 2 ، 1999 م ، ج/4، ص 493.

[21] سورة العنكبوت : الآية / 45 .

[22] التبيان في تفسير القرآن: الشيخ أبو جعفر محمد الطوسي ، ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ، ط / 1 ، 1409 هـ - 1989 م ، ج/ 8 ، ص 254.

[23] معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط / 5 ، 1417 هـ - 1997 م ، ج / 3 ، ص 287.

[24] تفسير القرآن العظيم : ابن كثير، ج / 5 ، ص 390.

[25] سورة الرعد : الآية / 28.

[26] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير الطبري ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، ط / 1 ،1420 هـ - 2000 م ، ج / 13 ، ص 195.

[27] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج / 9 ، ص 317.

[28] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (المعروفة أيضًا بدار النشر الإسلامية) ، قم - إيران ، ط / 1 ،1995 م - 1415 هـ ، ج/10 ، ص 354.

[29] سورة الزمر : الآيتان / 30 – 31.

[30] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج/ 21 ، ص 63.

[31] البرهان في تفسير القرآن: السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط / 2 ، 1995م ، ج/4، ص 54-55.

[32] في ظلال القرآن: أبراهيم الشاذلي سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة، مصر ، ط / 37 ، 2012م. ، ج / 5 ، ص 3051.

[33] سورة الاسراء : الآية / 87.

[34] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج / 15 ، ص 127.

[35] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج / 10 ، ص 276.

[36] الميزان في تفسير القران : الطباطبائي ، ج/13 ، ص 179.

[37] سورة العنكبوت : الآية / 45.

[38] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج / 20 ، ص 128.

[39] معالم التنزيل : البغوي ، ج / 3، ص 104.

[40] الميزان في تفسير القران : الطباطبائي ، ج/16 ، ص 45.

[41] سورة النبأ : الآية /10-11.

[42] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط / 4 ، 1987م.، ج / 3 ، ص 145.

[43] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج / 14 ، ص 32.

[44] تفسير الصافي : الفيض بن محمد بن مرتضى الكاشاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط / 2 ، 1998م ، ج/5 ، ص 294.

[45] سورة التغابن : الآية / 16.

[46] تفسير القمي : القمي ، ج/2 ، ص 287.

[47] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج / 28 ، ص 142.

[48] ابن كثير ، ج 3، ص 130.

[49] سورة المائدة : الآيتان / 5-6.

[50] تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، ج/1، ص 195.

[51] الميزان في تفسير القران : الطباطبائي ، ج / 1 ، ص 70.

[52] سورة البقرة : الآية / 150.

[53] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري : ج / 1 ، ص 288.

[54] تفسير الصافي : الكاشاني : ج / 1 ، ص 217.

[55] سورة الاعراف : الآية / 31.

[56] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج / 13 ، ص 67.

[57] مجمع البيان في تفسير القرآن : ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ط / 1 ، 2001 م، ج / 7 ، ص 143.

[58] الميزان في تفسير القران : الطباطبائي : ج / 19 ، ص 165.

[59] سورة البقرة : الآية / 238.

[60] جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري ، ج / 2 ، ص 184.

[61] مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي : ج /2 ، ص 184.

[62] سورة الانعام : الآية / 162.

[63] تفسير القرآن العظيم : ابن كثير : ج/1، ص 493.

[64] الميزان في تفسير القران : الطبطبائي : ج / 16 ، ص 236.

[65] سورة الحج : الآية / 77.

[66] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج/ 4، ص 75.

[67] الميزان في تفسير القران : الطبطبائي ، ج / 10 ، ص 202.

[68] سورة الاحزاب : الآية / 56.

[69] الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، ج/ 2، ص 368.

[70] الميزان في تفسير القران : الطبطبائي ، ج / 11 ، ص 84.

المصادروالمراجع

* القرآن الكريم.

* كتب الحديث والسنة النبوية.

1. تفسير القرآن العظيم: إسماعيل بن عمر ابن كثير ، (ت 774هـ) ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط / 2 ، 1999 م.
2. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ، (ت 711هـ) ،، ادب الحوزة ، قم – ايران ، ط/2 ، 1404هـ – 1984م.
3. المفردات في غريب القران: أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) ، دار القلم ، بيروت، ط /1 ، عام 1412 هـ - 199م.
4. البرهان في تفسير القرآن : السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني ، (ت 1107هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ط / 2 ،1995م.
5. معالم التنزيل: الحسين بن مسعود البغوي ، (ت 516هـ) ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط / 5 ، 1417 هـ / 1997 م.

6. نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي ، (ت 1112ه) ، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، قم – إيران ، ط / 3 ، 1415 ه-1994 م.
7. البيان في تفسير القرآن: ابو القاسم الخوئي ، (ت 1413ه) ، دار الزهراء ، بيروت- لبنان ، ط /4 ، 1395 ه-1975م.
8. التشريع الإسلامي مصادره و أطواره : د . شعبان محمد إسماعيل ، (ت 1440ه) ، دار الفكر العربي ، دمشق _ سوريا ، ط / 1 ، ١٣٩٧ه١٩٧٧م.
9. الصحاح في اللغة ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت/ 393 ه) ، دار الكتب العلمية، بيروت: تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، 1979م.
10. فلسفة التشريع الإسلامي : د . فتحي رضوان ، (ت 1409ه) ، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، لبنان، ط / 1، 1982.
11. معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية : د . محمود عبد الرحمن عبد المنعم ، (ت 1431ه) ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط /2، 1988م.
12. الإعجاز التشريعي مفهومه و مزاياه : د . يونس الاسطل ، (ت 1443ه) ، دار الكتب البناني ، بيروت – لبنان ، ط /2 ،2001م.
13. مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت/ 395ه) ، دار الفكر ، بيروت، لبنان،: تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط/1 ، 1979م.
14. التفسير الكبير : فخر الدين الرازي ، (ت 606ه) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط /3 ،1420 ه / 1999 م.
15. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني ، (ت 1367ه) ، دار الفكر، دمشق _ سوريا ، ط /2 ، ١٤١٦ه- ١٩٩٦م.
16. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري ، (ت 538ه) ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط / 4 ، سنة 1987م.
17. في ظلال القرآن: أبراهيم الشاذلي سيد قطب ، (ت 1386ه) ، دار الشروق ، القاهرة، مصر ، ط / 37 ، 2012م.
18. تفسير الجلالين : جلال الدين السيوطي ، جلال الدين الحلي ، (ت 911ه) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط / 2 ، 2005م.

19. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (المعروفة أيضًا بدار النشر الإسلامية) ، قم - إيران ، ط / 1 ، 1415 هـ-1995م.

20. الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي ، (ت 1402هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، ايران – قم المقدسة ، ط /1 ،1959 -1972م.

21. مجمع البيان في تفسير القرآن: ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، (ت 548هـ) ، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ، ط / 1 ، 2001 م.

22. جامع البيان عن تأويل آي القرآن : محمد بن جرير الطبري ، (ت 310هـ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان – بيروت ، ط / 1 ، 1420 هـ - 2000 م.

23. التبيان في تفسير القرآن: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، (ت 460هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان ، ط / 1، 1409 هـ / 1989 م.

24. تفسير العياشي : محمد بن مسعود العياشي ، (ت 320هـ) ، دار الأضواء، بيروت- لبنان ، ط / 1 ، 1380 هـ - 1961م.

25. إحياء علوم الدين: أبو حامد الغزالي ، (ت 505هـ) ، كتاب أسرار الصلاة ومهماتها ، الباب الثالث ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط / 7 ، 2001م.

26. الجامع لأحكام القرآن: شمس الدين أبو عبد الله محمد القرطبي ، (ت 671هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط / 1 ، 2003م.

27. تفسير القمي : علي بن إبراهيم القمي ، (ت 307هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط / 1 ، 1983م.

28. تفسير الصافي: محمد بن المرتضى الكاشاني ، (ت 1091هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط / 2 ، 1998م.

29. الإعجاز التشريعي في علاج مشكلة الفقر من منظور قرآني : محمود عنبر ، رسالة ماجستير في التفسير و علوم القرآن ، 2005م.

Sources and References

The Holy Quran.

Books of Hadith and the Sunnah.

1-Ibn Kathir: Ismail bin Umar (d. 774 AH), Tafseer al-Qur'an al-Azim, Publisher: Dar Tayba for Publishing and .Distribution, Riyadh, 2nd edition, 1999

2-Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Adab al-Hawza, Qom, Iran, 2nd edition, 1404 AH / 1984.

3-Al-Asfahani: Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad (d. 502 AH), Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Dar al-Qalam, Beirut, 1st edition, 1412 AH / 1992.

4-Al-Bahrani: Sayyid Hashem bin Suleiman bin Ismail (d. 1107 AH), Al-Burhan fi Tafseer al-Quran, Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1995.

5-Al-Baghawi: Al-Husayn bin Mas'ud (d. 516 AH), Ma'alim al-Tanzeel, Dar Tayba for Publishing and Distribution, Riyadh, 5th edition, 1417 AH / 1997.

6-Al-Huwayzi: Shaykh Abdul Ali bin Jom'a al-Arousi (d. 1112 AH), Nur al-Thaqalayn, Ismailiyan Publishing and Distribution, Qom, Iran, 3rd edition, 1415 AH / 1994.

7-Al-Khoei: Abu al-Qasim (d. 1413 AH), Al-Bayan fi Tafseer al-Quran, Dar al-Zahra, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1395 AH / 1975.

8-Dr. Shaban Muhammad Ismail: (d. 1440 AH), Islamic Legislation: Its Sources and Stages, Dar al-Fikr al-Arabi, Damascus, Syria, 1st edition, 1397 AH / 1977.

"9-Al-Sihah fi al-Lugha," Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: Edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar, 4th Edition, 1979 .

10-Dr. Fathi Ridwan: (d. 1409 AH), Philosophy of Islamic Legislation, Dar al-Kutub al-Lubnaniyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1982.

11-Dr. Mahmoud Abdel Rahman Abdel Mon'em: (d. 1431 AH), Dictionary of Juridical Terms and Expressions, Dar al-Fadhila, Cairo, 2nd edition, 1988.

12-Dr. Yunus al-Astol: (d. 1443 AH), Legislative Miracles: Its Concept and Advantages, Dar al-Kutub al-Lubnaniyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2001.

13-Maqayis al-Lughah: Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 1st Edition, 1979 CE .

14-Al-Razi: Fakhr al-Din (d. 606 AH), Al-Tafseer al-Kabeer, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1420 AH / 1999.

15-Al-Zarqani: Muhammad Abdel Azim (d. 1367 AH), Manahil al-Irfan fi Uloom al-Quran, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 2nd edition, 1416 AH / 1996.

16-Al-Zamakhshari: Mahmoud bin Umar (d. 538 AH), Al-Kashaf 'an Haqa'iq al-Tanzeel wa Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'weel, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1987.

17-Sayyid Qutb: Ibrahim al-Shazli (d. 1386 AH), Fi Zilal al-Quran, Dar al-Shorouk, Cairo, Egypt, 37th edition, 2012.

18-Al-Suyuti: Jalal al-Din, Al-Hilli: Jalal al-Din (d. 911 AH), Tafseer al-Jalalayn, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2005.

19-Al-Shirazi: Nasser Makarim (d. 1422 AH), Al-Amthal fi Tafseer Kitab Allah al-Munzal, School of Imam Ali bin Abi Talib (also known as the Islamic Publishing House), Qom, Iran, 1st edition, 1415 AH / 1995.

20-Al-Tabatabai: Sayyid Muhammad Hussain (d. 1402 AH), Al-Mizan fi Tafseer al-Quran, Islamic Publishing Foundation of the Society of Teachers, Qom, Iran, 1st edition, 1959–1972.

21-Al-Tabrasi: Abu Ali al-Fadl bin Hassan (d. 548 AH), Majma' al-Bayan fi Tafseer al-Quran, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2001.

22-Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir (d. 310 AH), Jami' al-Bayan 'an Ta'weel Ay al-Quran, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1420 AH / 2000.

23-Al-Tusi: Shaykh Abu Ja'far Muhammad bin al-Hasan (d. 460 AH), Al-Tibyan fi Tafseer al-Quran, Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1409 AH / 1989.

24-Al-Ayyashi: Muhammad bin Mas'ud (d. 320 AH), Tafseer al-Ayyashi, Dar al-Adhwaa, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1380 AH / 1961.

25-Al-Ghazali: Abu Hamid (d. 505 AH), Ihya' 'Ulum al-Din, Book of Secrets of Prayer and Its Important Matters, Part 3, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 7th edition, 2001.

26-Al-Qurtubi: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abu Bakr (d. 671 AH), Al-Jami' li-Ahkam al-Quran, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003.

27-Al-Qummi: Ali bin Ibrahim (d. 307 AH), Tafseer al-Qummi, Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1983.

28-Al-Kashani: Muhammad bin al-Murtadha (d. 1091 AH),Tafseer al-Safi, Al-Ilmiyyah Publishing House, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1998.

29-Mahmoud Anbar: The Legislative Miracle in Solving the Poverty Problem from a Quranic Perspective - Master's Thesis in Tafseer and Quran Sciences, 2005.

The Legislative Miracle in the Holy Qur'an: Mandatory Prayer Rulings as a Model – An Interpretative Study

Assist Lect. Haider MUSliM Daoud **Prof. Dr. Mahmoud Abdul Hussein Abdul Ali**
Maysan University **College of Education University of Maysan**
haydermuslim@uomisan.edu.iq

Keywords : inimitability, legislation, Qur'an, regulations, prayer

Summary:

This study aims to examine aspects of legislative inimitability in the Qur'an by focusing on the obligatory prayer (Salah) as a distinctive model This topic illustrates how the Qur'an offers a comprehensive legal system characterized by precision and inclusivity, surpassing human legislation in its scope and depth. This is clearly reflected in the regulations governing prayer. Salah is considered a fundamental pillar of Islam, with Muslims instructed to perform it at specific times. The Qur'anic verses meticulously outline the method of performance and its conditions, thereby highlighting the inimitable structure of this form of worship. The Qur'anic directives on obligatory prayer encompass detailed guidelines regarding its proper execution, thus reflecting the integrated system ordained by the Qur'an to structure the spiritual life of Muslims.

This research underscores the importance of understanding prayer regulations from the perspective of legislative inimitability, emphasizing Salah as a means of drawing closer to God and organizing individual and communal life holistically. The study of obligatory prayer regulations in the Qur'an serves as a vivid example of legislative inimitability, revealing the depth and flexibility of Islamic.